

وفي الحميرية مجلس مشهور للوجيه معضد بن سالم بن معضد الشامسي، من كبار تجار اللؤلؤ في الحميرية. أما في أم القيوين فكان مجلس عبدالله بن راشد بن يوسف، ومجلس حميد بن سلطان الشامسي (١).

وفي رأس الخيمة كانت هناك مجالس ولكن من أشهرها مجلس التاجر سعيد بن غباش في المعريض ومجلس ابنه محمد بن سعيد غباش بعد ذلك، ومجلس عبدالله بن علي بن سلمان، ومجلس المناعة، والجكة.. وفي رأس الخيمة أيضاً مجلس عيسى الشهران، ومجلس ابراهيم بن سالم الزعابي ومجلس عيسى المفتول ومجلس سلطان بن سيفان.

تلك إذناً، أهم المجالس المشهورة في الإمارات والتي لم تكن مثل المجالس في يومنا هذا.. ففي ذلك الوقت تدور اللقاءات وتحل المشاكل وتعد الاتفاقيات وتحسم القضايا.. وتبرم الاتفاقيات العامة في مجلس من مجالس الاعيان.. حيث تتطلب الظروف أن يقوم الحاكم بعرض أحد القضايا على شخصيات البلاد لافادته بما يمكن اتخاذه في شأن ذلك.. فيتم مداولة القضية ومناقشتها جيداً ثم يخرج بالحلول المناسبة التي تعرض على الحاكم ليتخذ القرار.. وعادة ما يكون قاضي البلاد حاضراً مثل هذه المجالس.

وقد لعبت المجالس آنذاك دوراً كبيراً في نشر العلم والثقافة بين الناس. وهي أشبه بالاندية في يومنا هذا، وكانت مجالس مفتوحة، وعامرة بالرواد يتناولون فيها شتى أنواع العلوم والمعرفة والبحث والتحقيق والمناظرات والجدال (٢) .. فهكذا كانت مجالس الإمارات في ذلك الزمان تبلورت في

(١) عبدالله علي الطابور، رجال في تاريخ الإمارات، الجزء الأول، المرجع السابق، ص ١١١، ١١٢.

(٢) مجلة الرافد، العدد الأول، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٣، ص ١٤، ١٥.